القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

E mail alquds@alquds.co.uk Internet www.alquds.co.uk

Al-Quds Al-Arabi Volume 18 - Issue 5314 Thursday 29 June 2006

يومية ـ سياسية ـ مستقلة

السنة الثامنة عشرة ـ العدد 5314 الخميس 29 حزيران (يونيو) 2006 ـ 3 جمادي الثاني 1427 هـ

ثقافة

10 الثقافة العربية في التيار الاساسي للنقد العالمي

منوعات

12 عادل امام: المعتزلات يعدن للفن بعد زيادة الاجر!

مدارات

لماذا تخلّفت الثقافة الاسلامية؟ 20

رأي

الاخوان المسلمون وثورة يوليو: ملف قديم جديد 21

المقاومة اسرت اسرائيليا ثالثا.. وامريكا تؤيد «حق اسرائيل بالدفاع عن نفسها»

اسرائيل تجتاح غزة وتنسف محطات المياه والكهرباء وطيرانها يكسر جدار الصوت فوق قصر الرئيس السوري

رام الله ـ الناصرة ـ «القدس العربي» ـ من زهير اندراوس ووليد عوض:

حذرت «كتائب شهداء الاقصى» التابعة لحركة فتح في بيان امس اسرائيل من ارتكاب «مجازر» بحق المدنيين الفلسطينيين في قطاع غزة معلنة انها على استعداد لنقل المعركة الى الخارج واستهداف سفارة اسرائيلية.

وقالت «كتائب الاقصى» في البيان «نحذر الصهاينة من ارتكاب مجازر بحق المدنيين من الاطفال والنساء ونحن على اتم الاستعداد لنقل المعركة الى الخارج وهناك سفارة اسرائيلية في دولة معينة ستكون هدفا لنا خلال ايام باذن الله».

واضاف البيان «اننا جاهزون للدفاع عن قطاعنا الحبيب وبكل الوسائل المتاحة وسيندم هذا الجيش المهزوم على دخوله غزة». وكانت الكتائب اعلنت انها اختطفت اسرائيليا مساء الاثنين الماضي في الضفة الغربية ليكون ثالث اسرائيلي يختطف منذ الاحد.

وذكرت القناة العاشرة الاسرائيلية الخاصة امس الاربعاء ان الطيران الحربي الاسرائيلي حلق الثلاثاء فوق قصر للرئيس السوري بشار الاسد في شمال سورية اثناء وجوده في المبنى.

واضاف المصدر ان الطائرات حلقت فوق قصر رئاسي قريب من مدينة اللاذقية واخترقت جدار الصوت.

واعلن التلفزيون الرسمي السوري امس الاربعاء ان المضادات الأرضية السورية «تصدت» لطائرتين عسكريتين اسرائيليتين حلقتا فوق الساحل السوري فجر امس الاربعاء مجبرة اياهما على مغادرة المجال الجوي السوري.

وهددت الكتائب بقتل الاسرائيلي الذي قالت انه يبلغ من العمر 62 عاما اذا لم ينسحب الجيش الاسرائيلي من قطاع غزة.

وقال وزير العدل الاسرائيلي حاييم رامون لقناة التلفزيون العاشرة الاسرائيلية الخاصة انه «ليس لدى الحكومة اي معلومات بهذا الشأن».

ودعا اسماعيل هنية رئيس الوزراء الفلسطيني امس اسرائيل الى وقف هجومها على قطاع غزة «حتى لا تزيد الامور تعقيدا»، معربا عن امله في انتهاء قضية الجندي المخطوف «بالشكل المناسب».

من جهة ثانية عبر هنية عن اسفه ازاء موقف البيت الابيض «والذي من شأنه ان يعطي الضوء الاخضر للعدوان على قطاع غزة ويتجاهل المعاناة لاكثر من مليون ونصف مليون مدني فلسطيني في القطاع يتعرضون الى ما يشبه الحرب المفتوحة برا وجوا وبحرا».

وايدت الولايات المتحدة امس الهجوم الذي شنه الجيش الاسرائيلي على قطاع غزة بهدف استعادة احد جنوده المخطوفين، معتبرة ان «لاسرائيل الحق في الدفاع عن نفسها» ومحملة حركة حماس مسؤولية التصعيد.

وتوغلت نحو ثلاثين سيارة جيب عسكرية اسرائيلية امس في مدينة البيرة المجاورة لرام الله في الضفة الغربية حيث قام الجنود بمحاصرة واقتحام عدد من المباني.

وكانت مصادر امنية فلسطينية افادت ان عضوا في حركة حماس موجود في مبنى حاصره الجيش. وسمع دوي اطلاق نار بالقرب من المبنى المؤلف من ثلاث طبقات. ثم قام الجنود بتفجير بوابة المبنى الذي امروا سكانه بمغادرته رافعين ايديهم وبتسليم اي اسلحة يحملونها.

كما دخل الجنود الى مبنى يضم المقر الرئيسي لحركة فتح، ومبنى يضم وزارة الشؤون المدنية.

وسمع دوي انفجار ثان عند مدخل مبنى رابع يضم شركة اعلانات ومطبعة.

وشن جيش الاحتلال الاسرائيلي امس المرحلة الاولى من عدوان واسع النطاق هدد بتنفيذه ضد قطاع غزة حيث واصل الطيران الحربي اختراق حاجز الصوت لارهاب الاهالي بعد ان دمر البنية التحتية للقطاع وقسمه الى 3 اقسام نتيجة تدمير الجسور والطرق الرئيسة، ترافق ذلك مع قطع الامدادات الطبية والغذائية وتدمير محطة توليد الكهرباء الرئيسة ليبقى الاهالي هناك بدون كهرباء لمدة قد تصل الى 6 اشهر وفق ما اكد المدير التشغيلي للمحطة المستهدفة. فيما احتلت الدبابات مطار غزة، واطلق على العملية اسم «امطار الصيف».

وقال مشير المصري عضو المجلس التشريعي الفلسطيني عن حركة حماس ان مجازفات أولمرت تهدد حياة الجندي المفقود. وفيما يمثل تحديا اخر لاسرائيل هددت جماعة فلسطينية بقتل مستوطن يهودي قالت انها تحتجزه في الضفة الغربية اذا استمرت اسرائيل في هجومها. وعرض أبو عبير المتحدث باسم لجان المقاومة الشعبية صورة لبطاقة هوية المستوطن في مؤتمر صحافي في غزة.

ودعت الحكومة الفلسطينية التي تقودها حماس الدول العربية الى دعم مقايضة سجناء فلسطينيين محتجزين لدى اسرائيل بالجندي الاسير.

(تفاصيل ص 5 ورأي القدس ص 19)

اطفال فلسطينيون يصطفون للحصول على المياه عقب القصف الاسرائيلي للمحطات (ا ف ب)

عبد ربه: المفاوضات مع امريكا لوقف العدوان فشلت

■ رام الله ـ «القدس العربي»: وصلت الاتصالات مع الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي في محاولة لوقف العدوان الاسرائيلي الى طريق مسدود. وصرح ياسر عبد ربه عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية لـ«القدس العربي» ان الاتصالات مع الامريكيين فشلت لوقف العدوان الاسرائيلي، وانهم رفضوا الاستجابة للمطالب الفلسطينية، لكنهم تمنوا على الاسرائيليين عدم المساس بالمدنيين.

واضاف انهم تلقوا نفس الرد من الاوروبيين وانهم طالبوا الحكومة الفلسطينية بالإفراج عن الأسرى الاسرائيليين بدون اي شروط.

وقال عضو اللجنة المركزية لحركة فتح نبيل شعث امس إن الاتصالات من أجل الإفراج عن الجندي الاسرائيلي المختطف تجري على قدم وساق وفي اتجاهات متعددة، إلا أنه رفض الافصاح عن مدى النجاح الذي حققته هذه الاتصالات من أجل الافراج عن الجندي الأسير.

انتخابات الكويت: توقعات بتقدم الاصلاحيين و28 مرشحة يسعين لكسر الاحتكار الذكوري للبرلمان

الكويت ـ من عمر حسن:

يتوجه الكويتيون والكويتيات الى صناديق الاقتراع اليوم الخميس لانتخاب اعضاء مجلس الامة بعد حملة مليئة بالاثارة، فيما رأى محللون ان «الاصلاحيين» سيعززون موقعهم ما يعني احتدام المواجهة بينهم وبين الحكومة.

وانتخابات اليوم الخميس تاريخية فعلا اذ ستشهد للمرة الاولى مشاركة النساء اقتراعا وترشحا بعد حصولهن العام الماضي على حقوقهن السياسية.

وهناك 28 مرشحة من بين المرشحين الـ 253 لملء المقاعد الخمسين في البرلمان الحادي عشر منذ انطلاقة الحياة الديمقراطية في الكويت عام 1962.

ويفترض ان يحقق مرشحو المعارضة (بين 60 و70 مرشحا) نتيجة جيدة علما ان 28 نائبا من اصل النواب المعارضين الـ 29 في البرلمان المنحل، يخوضون معركة اعادة انتخابهم.

وقال استاذ العلوم السياسية في جامعة الكويت ابراهيم الهدبان «اعتقد ان اغلبية النواب المعارضين المرشحين، ان لم يكن جميعهم، سوف يتم اعادة انتخابهم، الى جانب اصلاحيين آخرين».

واضاف في حديثه مع وكالة فرانس برس «اتوقع ان يتكون مجلس الامة الجديد بغالبيته من النواب الاصلاحيين الداعين الى تغيير النظام الانتخابي وخفض عدد الدوائر الانتخابية من 25 الى خمس».

وتوقع النائب في البرلمان المنحل والمرشح حسن جوهر ان تحصد المعارضة 35 مقعدا بينما توقع ناصر العبدلي رئيس الجمعية الكويتية للتنمية والديمقراطية ان تفوز المعارضة بما بين ثلاثين و35 مقعدا. وقال الهدبان «ان ذلك سيؤسس لمواجهة قاسية في البرلمان الجديد بين المعارضة والحكومة، واعتقد اننا نتجه نحو صدام سياسي حاد».

ويرى محللون ان الحملة الانتخابية التي سبقت الانتخابات هي «الاكثر حدة» في تاريخ الكويت.

ويعتبر المرشحون المعارضون الذين وجهوا اتهامات قاسية الى الحكومة ولم توفر سهامهم اعضاء في الاسرة الحاكمة نفسها، ان المعركة اليوم الخميس «مصيرية» وسوف تحدد مستقبل الكويت لسنوات كثيرة.

والكويت المنتمية الى منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) والتي تؤكد انها تمتلك عشر الاحتياطي النفطي العالمي، تستفيد حاليا من ظروف اقتصادية جيدة جدا بفضل ارتفاع اسعار النفط الخام وتحقيقها فوائض ضخمة في موازناتها، اضافة الى تحقيقها نموا في موجوداتها في الخارج والتي باتت تقدر بـ150 مليار دولار. (ا ف ب)

1400 قضية فساد بينها 42 ضد مسؤولين كبار في ثلاث حكومات

«القاعدة» تنفي اتهامات الربيعي بتفجير قبة الامامين و«البعث» يعتبر مبادرة المصالحة «استسلاما للاحتلال»

بغداد ـ «القدس العربي»:

نفى تنظيم القاعدة اتهامات موفق الربيعي مستشار الأمن القومي بتفجير قبة الامامين العسكريين بزعامة أمير القاعدة هيثم البدري.

وقال بيان اصدره التنظيم ووزع عصر الأربعاء في مدن سامراء وبيجي والضلوعية ان قوات المغاوير التابعة للحكومة كانت تطوق الصحن الشريف ومنطقة البوباز المحاذية لها، حيث كانت تشن عمليات اعتقال واسعة في صفوف عشيرة البوباز، فكيف لعناصر من ثمانية ان يتجولوا ويحملوا متفجرات ويزرعوها، ومن ثم يخرجون بعدها من الأبواب الى الشوارع التي تتواجد اكثر من 100آلية امريكية منتشرة برفقتهم القناصة والمروحيات.

واضاف ان تنظيم «القاعدة» حكم مدينة سامراء قرابة السبعة اشهر وكانت «الامارة» وقتها تسكن المدينة وبجوار المرقد الشريف فلماذا لم يقم اتباع التنظيم بنسف المرقدين، حيث لا احد يمنعهم إن كانت هناك ادنى نية لهم بتدميره؟

واضاف البيان ان ما يهدف اليه الربيعي هو ابعاد الشبهات عما يتعرض له اهل السنة وتبرير حالات الغدر والاغتيالات التي يقوم بها فيلق بدر وجيش المهدي.

من جهة اخرى اعلن حزب البعث العربي الاشتراكي في العراق في بيان امس رفضه لمبادرة رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي للمصالحة الوطنية، معتبرا انها «استسلام غير مشروط للاحتلال».

وقال البيان «اننا إذ نرفض رفضا قاطعا ما يسمى المصالحة، نؤكد انها ليست مصالحة بل هي استسلام غير مشروط للاحتلال مع انه ينهار ويهزم»، مؤكدا «رفض المساومات ورفض إلقاء السلاح مهما كانت الوعود».

وكان المالكي اعلن امس الاربعاء ان مجموعات مسلحة اتصلت به وباطراف اخرى في الحكومة بعد اعلانه مبادرته.

من جهة اخرى اعلن راضي حمزة الراضي رئيس هيئة النزاهة في العراق الأربعاء إن «الهيئة رفعت (1400) قضية تخص الفساد المالي والإداري في العراق للبت فيها».

وقال الراضي امس على هامش الملتقى الوطني الأول لمكافحة الفساد من بين 1400 قضية، هناك 42 قضية على وزراء ووكلاء وزراء ومدراء عامين، من الحكومات الثلاث الماضية، وتم تحويلهم الى القضاء».

(تفاصيل ص3 و 4)

العبيدي والبياتي والسعدون اسماء مفضلة لحياديتها.. والسؤال عن مكان العمل «ممنوع»

الحياة في بغداد تشبه افلام الرعب.. وعراقيون يغيرون اسماءهم خشية «القتل على الهوية»

لندن ـ «القدس العربي»:

الخوف هو سيد الموقف في العراق. وهو ليس خاصا بالعاملين في السفارة الامريكية او المتعاونين مع الحكومة او الاحتلال، بل يشمل المجتمع العراقي باكمله.

الجار يخاف من جاره، والعامل يخفي طبيعة عمله ومكانه. والغني يخبىء ماله حتى لا تستهدفه عصابات الاختطاف، والسني يغير اسمه الي اسم محايد. مناخ الخوف في بغداد يشبه افلام الرعب. وحسب تقارير نشرتها صحف امريكية امس فإن الوضع في العاصمة سوريالي، ومليء بالارهاب والرعب. والشعار الجديد بين سكان المدينة هو لا تلفت الانتباه، وحاول ان تبدو بالصورة غير الحقيقية. فمن لديه سيارة جديدة يخفيها ويركب سيارة مهترئة وقديمة. واشارت صحيفة «لوس انجليس تايمز» الى ان ما يخيف في العلاقات المجتمعية هو نظرات الناس لبعضهم البعض. ووصفت العنف العراقي الجديد بانه يستعصي على المنطق.

وقالت ان مدينة بغداد صارت مسكونة بالخوف، سكانها ينظرون لبعضهم البعض بنوع من الشك، حيث يحاول سكانها ممارسة نوع من الخفاء والتقية حتى لا يجلبوا على انفسهم المخاطر.

واغلب سكان العاصمة يتخفى خلف هوية غير هويته. فالاغنياء افرغوا خزائنهم، وتخلصوا من ملابسهم حتى يتجنبوا استهدافهم من قبل جماعات الخطف التي تطالب عادة بمبالغ مالية كبيرة كفدية.

واشارت الصحيفة الى قصة عراقي يعمل مع منظمة امريكية قام بتغيير اسمه، كما يغير طريقه كل يوم في ذهابه للعمل، واشترى ساعة ثمينة من عمان الا انه لا يلبسها حتى لا يلفت الانتباه.

وتحدث العراقي عن القواعد الجديدة التي تحكم العلاقات بين العراقيين وهي التكتم على طبيعة عمله وعدم الافصاح لاقرب المقربين عن ماهية ما يعمل. وهذا الوضع جعله يتجنب حتى معارفه.

ويقول باحث اجتماعي في جامعة بغداد ان تصرفات البغداديين اصبحت حدسية غريزية اي الصراع من اجل البقاء. وتشير الصحيفة الى ان العراقيين تخلوا عن عادات معروفة تشير لتعاطفهم مع بعضهم البعض مثل السؤال عن الصحة والعمل والاولاد. وفي هذه الايام فالسؤال عن العمل والوظيفة يعتبر امرا غير مؤدب وخارج الاتيكيت. والمنطق وراء هذا ان الكثير من العراقيين يقتلون اي شخص يعمل مع الامريكيين بتهمة انه «خائن». وحتى العمل مع الحكومة العراقية ليس امنا، فالكثير من اساتذة الجامعات، ورجال الشرطة، والرياضيين قتلوا لهذا السبب.

ومن هنا فعناصر الشرطة يغطون وجوههم باقنعة حتى لا يعرفوا في احيائهم. وفي مثل اوضاع من هذا النوع، فهناك ايضا اشخاص ربحوا واغتنوا بسبب الخوف، فقد انتشرت تجارة تزييف البطاقات الشخصية والتي تكلف 30 دولارا امريكيا للبطاقة.

ومعظم الذين يشترون البطاقات هم من سائقي الحافلات والعاملين على الطرق السريعة والميكانيكيين. وبالنسبة للاسماء، فالعراقيون يستخدمون الان اسماء محايدة في السياق العراقي، مثل السعدون والبياتي والعبيدي والتي تشترك في هويتها الشيعية او السنية ويبتعدون عن الاسماء التي تعرف في العراق على انها شيعية او سنية.

ويتجنب السنة استخدام اسم عمر، بعد اتساع ظاهرة «القتل على الهوية»، ولهذا السبب انتشرت ظاهرة تزوير البطاقات الشخصية.

وبالنسبة للعراقيين الذين يملكون المال ويريدون شراء سيارات فارهة بمكيفات فانهم يخشون استخدامها في الشوارع، ويقول الناس ان اي شخص يشتري سيارة فارهة اليوم يقتل غدا. وبالنسبة للنساء المسيحيات، فيلبسن الجلباب والعباءة ويخفن من ذكر اسمائهن، وتقول واحدة تعمل في المنطقة الخضراء انها تخفي طبيعة عملها عن اقرب المقربين اليها، والخوف منعها واهلها من الذهاب للكنيسة وتقول ان ما يخيفها هو نظرة الناس ان كل المسيحيين يعملون مع الامريكيين.

غزة الصامدة تسأل: اين العرب؟

عبد الباري عطوان

عندما يعلن المتحدث الرسمي باسم البيت الابيض «ان لاسرائيل الحق في الدفاع عن نفسها» ويتسابق الكثير من الزعماء العرب للتوسط للافراج عن الجندي الاسرائيلي المخطوف، وتحلق طائرات حربية اسرائيلية فوق قصر الرئيس السوري بشار الاسد في تهديد ابتزازي غير مسبوق، فان علينا ان نتوقع مجازر اسرائيلية مأساوية في قطاع غزة في الايام القليلة المقبلة.

فمن الواضح ان الادارة الامريكية وضعت القانون الدولي جانبا، وخرجت عن كل قيم الآباء المؤسسين لامريكا في الانحياز الى الحق ودعم المظلومين، واعلاء مبادىء المساواة والعدالة، وهي توفر الغطاء للعدوان الاسرائيلي السافر على ابناء قطاع غزة.

الشعب الفلسطيني الاعزل الذي يواجه الآلة العسكرية الاسرائيلية الجبارة هو الذي يستحق الدعم والمساندة في مواجهة الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة، وليس الحكومة الاسرائيلية التي تحشد مئات الدبابات والطائرات واكثر من خمسة آلاف جندي استعدادا لعدوان جديد تحت ذريعة انقاذ الجندي الاسير.

فهل يستحق «انقاذ» جندي نسف محطة الكهرباء اليتيمة، وقطع امدادات الماء والغاز عن القطاع، وقصف اماكن مدنية، وترويع السكان وارهاب اطفالهم بطائرات امريكية الصنع تخترق حاجز الصوت ليل نهار؟

اسرائيل تملك حق الدفاع عن نفسها فعلا لو كانت حملا وديعا، يتعرض فعلا لعدوان من دولة كبرى، ولكنها هي التي تمارس العدوان والقتل والخطف والتجويع وكل اشكال الإذلال على الفلسطينيين دون ان يجرؤ احد على التصدي لها، ولو لفظيا، خوفا من القوة الامريكية العظمى التي تضعها فوق كل القوانين والشرائع.

كيف يسكت هذا العالم المتحضر على حرمان مليون ونصف المليون فلسطيني من الماء والكهرباء والغاز، اضافة الى تجويعهم، وعدم دفع رواتب موظفيهم لاكثر من خمسة اشهر؟ فهل تساوي حياة هذا الجندي الأسير معاناة هؤلاء جميعا، وربما قتل الآلاف منهم في اي اجتياح اسرائيلي مقبل؟

* * *

لم نكن نعلم ان الجندي الاسرائيلي اصبح في مقام الانبياء والرسل، بل يتفوق عليهم، حيث نرى كيف تتجند حكومات دول كبرى مثل الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا ومعظم الحكومات العربية لاطلاق سراحه.

الكثير من الجنود والمواطنين الامريكيين والفرنسيين والبريطانيين تعرضوا للخطف في العراق وافغانستان واماكن عديدة من العالم، ولكننا لم نر مثل هذه الضجة التي تثار حاليا تجاه قضية الجندي الاسرائيلي الأسير. بريطانيا تفاوضت مع خاطفي جنودها ومواطنيها في العراق وارسلت الوفود تلو الوفود، ووسطت طوب الارض من اجل الافراج عنهم، ودفعت حكومات ايطاليا والمانيا وفرنسا ملايين الدولارات للافراج عن رعاياها المخطوفين في العراق، فلماذا لا تطالب هذه الدول الحكومة الاسرائيلية بسلك الطريق نفسه للافراج عن جنديها الأسير، فهل جينات الجنود الاسرائيليين من نوع ملائكي مقدس يجب ان يعاملوا معاملة خاصة غير معاملة البشر الآخرين؟

* * *

عملية كرم سالم الفلسطينية اذلت حكومة اولمرت واهانتها، وهزت صورة الجيش الاسرائيلي الذي لا يهزم، وفضحت كل الاساطير التي تنسج حول كفاءة اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية، والعدوان الاسرائيلي الحالي على قطاع غزة هو محاولة يائسة لرد الاعتبار وانقاذ هذه الصورة المنهارة.

فأن ينجح مقاومون فلسطينيون بحفر خندق تحت اقدام الجنود الاسرائيليين، وبعيدا عن اعين المخابرات المصرية والاسرائيلية والسلطوية الفلسطينية، وجيش العملاء، ويصلوا الى هدفهم الحصين بكل دقة، ويقتلوا ثلاثة جنود ويأسروا رابعا وتعود المجموعة الى قواعدها، وبالجندي الاسير الى مكان آمن، فهذا هو قمة الاعجاز وقمة البطولة، وهو اعجاز لا يتحمله التفوق العسكري الاسرائيلي، وبطولة نادرة في زمن الهزائم العربية.

عملية اسر الجندي الاسرائيلي وحدت جميع ابناء الشعب الفلسطيني خلف المقاومة، وازالت سحب الخلافات والحرب الاهلية والتنافس على السلطة التي خيمت على الاراضي الفلسطينية طوال الاشهر الماضية، وأنست الفلسطينيين الجوع وأزمة الرواتب، وفضحت الارهاب الاسرائيلي امام العالم بأسره.

الحكومات الغربية ربما تكون متآمرة متواطئة مع الدولة العبرية وشعبها المختار، ولكن العالم بأسره لا يمكن ان يتعاطف مع دولة تقصف محطات الماء والكهرباء وتمنع الطعام عن شعب محاصر من اجل الافراج عن احد جنودها. فزمن التعتيم على الحقائق قد ولى في زمن الانترنت والمحطات الفضائية وثورة المعلومات التي تجتاح العالم حاليا.

* * *

الشعب الفلسطيني يعيش حالة من النشوة، وهو يرى اعداءه يعيشون ازمة حقيقية، وبعض الزعماء العرب تحركهم المشاعر الانسانية للافراج عن الجندي الاسرائيلي الاسير، ويتوسلون الى رجال المقاومة للافراج عنه، مظهرين حقيقتهم أمام شعوبهم ومدى ارتمائهم تحت اقدام الدولة العبرية وسيد البيت الابيض الامريكي.

فلا أحد في فلسطين يتحدث عن وثيقة الأسرى، او يجادل حول الاستفتاء، او يتحدث عن ازمة الرواتب، الجميع يقفون خلف مطلب واحد وهو عدم الاستماع الى كل التوسلات الرسمية والعربية، والرضوخ للتهديدات الاسرائيلية والابتزاز الامريكي، والاحتفاظ بالأسير وعدم الافراج عنه الا بعد الافراج عن آلاف الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال.

هذه العملية الفدائية احيت الامل في نفوس عشرات الآلاف من الأسر والامهات والآباء والابناء الذين يعيش ابناؤهم في الأسر خلف قضبان المعتقلات الاسرائيلية، بعد ان خذلتهم سلطتهم ومعها كل الحكام العرب.

فمصافحة شارون في قمة شرم الشيخ الرباعية قبل عام، وعناق اولمرت الحار في البتراء، ووصف العمليات الاستشهادية بـ«الحقيرة» كلها لم تؤد الى الافراج عن اسير فلسطيني واحد.

* * *

ترى كيف ستكون مشاعر الرئيس المصري حسني مبارك الذي احتضن اولمرت بحرارة في شرم الشيخ، والعاهل الاردني الذي استقبله في البتراء، والرئيس محمود عباس الذي بزّ الاولين والآخرين عندما هجم عليه عناقا وتقبيلا، ماذا ستكون مشاعر هؤلاء وهم يرون اولمرت يعطي الاوامر بتفجير محطات الماء والكهرباء وقتل المئات وربما الآلاف من المدنيين بعد ايام معدودة من هذه الحفاوة العربية غير المسبوقة؟

نتمنى ان نسمع جوابا على شكل مواقف قوية تتصدى لهذه المجزرة القادمة وتنحاز للابرياء وتُكفر عن كل هذه الخطايا التي شكلت وتشكل اهانة لكل عربي ومسلم. نتمنى ايضا ان تخرج الشعوب العربية من بياتها الصيفي وتتضامن مع اشقائها الذين يستعدون لمواجهة العدوان بشجاعة نادرة.

سعر النسخة ■ الاردن 300 فلس ■ الامارات 3 درهم ■ البحرين 300 فلس ■ تونس 750 مليم ■ الجزائر 90 دينارا ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عُمان 200 بيزة ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 1 جنيه ■ المغرب 5 دراهم ■ اليمن 30 ريالا

PRICE LIST Australia 1.50 A.Dr • Austria €1.80 (ATS 24.77) • Belgium €1.70 (BEF 68.58) • Cyprus £0.65 • Denmark 10Kr • France €1.50 (FRF 9.84) • Germany €2.00 (DEM 3.91) • Greece €1.45 (GRD 494) • Italy €1.55 (L 3001) • Netherlands €2.00 (FL 4.41) • Spain €1.50 (249.58 Pta) • Sweden SEK 15 • Switzerland 3 SF • Turky 2,250,000 TL • UK £1 • USA $2.00 (New York $1.50) • Can $2.50